



الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للصحة العقلية

يكفل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجميع الأشخاص، الحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن الحصول عليه من الصحة الجسدية والعقلية، بما في ذلك الرعاية والخدمات الطبية، دون أي شكل من أشكال التمييز.

ويتضمن دستور منظمة الصحة العالمية إشارات إلى الجوانب المادية والعقلية والاجتماعية لرفاهنا، التي تتربط بشكل وثيق فيما بينها. وتؤثر الأمراض العقلية تأثيراً بالغاً على أجسادنا وعلاقاتنا الاجتماعية، بينما قد تؤدي المشاكل الصحية الجسدية، وبخاصة الحادة منها والمزمنة، إلى العزلة الاجتماعية والأمراض العقلية.

غير أن بلدان كثيرة تعاني من القصور في توفير العلاج للمصابين بالأمراض العقلية - على الرغم من أنه رخيص التكلفة وسهل التطبيق نسبياً. ولا تتلقى الغالبية العظمى من المصابين بالأمراض العقلية والاضطرابات العصبية والعلل الناتجة عن إساءة استخدام المخدرات مجرد الحد الأدنى من الرعاية الأساسية. بيد أن هذه الخدمات ضرورية إن أردنا منح بعض أشد الفئات هميشاً في العالم الأمل في أن يعيشوا حياتهم بكرامة، ولا سيما في البلدان النامية.

ويمثل برنامج عمل منظمة الصحة العالمية لسد الفجوة في مجال علاج الصحة العقلية أداة للتصدي لارتفاع الطلب على هذه الخدمات الصحية على الصعيد العالمي. إذ يمكن، إذا توفرت الرعاية السليمة، معالجة عشرات الملايين من الأشخاص من الاكتئاب والانفصام والصرع وغيرها من الأمراض.

ويجب علينا أن نكسر الحواجز التي تؤدي إلى استمرار عزل المصابين بالإعاقات العقلية أو النفسية. ولا مكان في عالمنا للتمييز ضد المصابين بالأمراض العقلية. وليس من صحة إن لم تتوفر الصحة العقلية.